نسيان .. النسيان..!!

عندما تُقرر النسيان و تُعلن ثورة التمرد عليك ألا تنسى في ذروة غضبك ألا تحتفظ بالذكرى.

فتحت الرماد ميتٌ حيّ، وتنوح الذكرى بقدرة تفوق شدتها وقت حدوثها، تلملم شظاياها بسلاسة كما لو كانت صاروخ طويل المدى،يعرف هدفه ويصوب نحوه باقتدار..النسيان في كثير من أحداثنا لا ينسى، بسبب احتفاظنا برفات الذكرى .

تسقط دمعة اللوم على رماد ذكرياتنا..

فتنتفض وتسطر التفاصيل بسلاسة، تحيي كل شئ، كل إحساس.

كل موقف تتذكره عن ظهر قلب وتعيش أحداثه مرة أخرى. .كأن نسياناً لم يكن.

تسري كهرباء الألم بين شرايين الذكري، ويروى بماء التعلق والرغبة في التذكر حتى لو لم تكن هناك مبادرة النسيان.

الآن دعنا نحطم تماثيل النسيان ..

قد سئمنا من الذكريات ..

فهيا نطفئ لفحات رمادها ..

ولظى قسوتها..

ولكن؟!

دائماً للحديث بقية يا صاح...